

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة (22)

فصل فيمن نام عن ورده | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى الله وصبه
اجمعين سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم خلقنا بما نسمع من هذه الآداب الإسلامية والشمائل
القرآنية يا رب العالمين واجعلها حجة لنا ولا تجعلها حجة علينا يا ارحم الراحمين - [00:01:08](#)

صلى الله على سيدنا ونبينا وعلى الله وصبه اجمعين والحمد لله رب العالمين السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى
وببركاته ونحن اليوم في مجلسنا السادس من كتاب التبيان في آداب حملة القرآن للعام النووي - [00:01:27](#)

الدوره العلمية التاسعة التي يقيمها المنتدى الإسلامي في مدينة الشارقة حرسها الله وسائر بلاد المسلمين قال امامنا النووي رحمة الله
تعالى صفة الخمسين طواب النص فصل في من نام عن ورده. شاييفين كلمة فصلن اللي تحت - [00:01:51](#)

اشطبوها واكتبوها فين قبل كلمة في من نام عن ورده. صار صار النص فصل في من نام عن ورده فصل في من نام عن ورده الورد هو
عبارة عن عبادة - [00:02:14](#)

تطوعية يلزم الانسان بها نفسه عبادة تطوعية مما شرعه الله عز وجل وسنها لنا نبيينا عليه الصلاة والسلام من الاشياء المطلقة. يعني
ذكر الله كلمة مطلقة. صلاة النافلة امر مطلق قراءة القرآن امر - [00:02:37](#)

مطلق فيأتي انسان فيقول انا ان شاء الله كل يوم بدبي قول لا الله الا الله مئة مرة وبدي استغفر الله عز وجل مئة مرة وبده يصلی على
النبي صلی الله عليه وسلم مئة مرة. هادا شو اسمه - [00:02:57](#)

ورد واحد بقول انا ان شاء الله كل يوم بدبي اقرأ جزء من القرآن هو الزم نفسه. هادا شو صار اسمه؟ ورد. واحد قال انا ان شاء الله
بدبي احافظ على صلاة الضحي - [00:03:10](#)

بحاول ما اتركها واحد قال انا ان شاء الله كل ما احدثت بدبي اتوا وكل ما توضأت بدبي اصلی رکعتین ولازمها شو صار اسمها هادي
اذا عرفنا شو الورد عبادة طوعية يلزم الانسان بها نفسه مما شرعه الله عز وجل وسنها لنا نبيينا عليه الصلاة والسلام - [00:03:22](#)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه وقرأه ما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له شو مكتوب - [00:03:43](#)

كانه ضعوا كلمة كأنه ضمن اطار واكتبوا على الهاشم كانوا كانوا قرأه من الليل رواه مسلم وعن سليمان بن يسار قال قال ابو
اسيد ابو اسید اذا حببتو تعرفوا مين هو - [00:03:59](#)

اكتبوا رقم برقم مثل رقم الهاشم يعني اكتبوا مسلا واحد واكتبوا على الهاشم هو ما لك بن ربيعة او هو الصحابي ما لك بن ربيعة
من شهد بدرًا من شهد بدرًا - [00:04:31](#)

يعني انا فرحي فيكم لكم بكفة وفرحني بهؤلاء الصغار بكفة نحن اعم نقرأ التبيان في آداب حملة القرآن كتاب مو سهل مؤلف نووي
وعلم يمر معنا اشياء فقهية عالية يعني في اعلى من هالزهارات هاي اللي جالسة بینا - [00:04:58](#)

ادعوا لهم بالثبات والله يعني ما في اعلى من هالمنظر الله يرضي عليكم يا اولادي الله يثبتكن يا رب الله يجعلكن من علماء هذه الامة

ما شاء الله الله يهني اهاليكم فيكم - 00:05:15

قال ابو زيد رضي الله عنه نمت البارحة عن وردي حتى اصبحت استرجعت فلما اصبحت استرجعت مين بيعرف شو يعني استرجعته ؟ اه تقتل انت شؤم ايه فرجعت يعني قلت انا لله وانا اليه راجعون - 00:05:34

واسترجعت يعني استرجعت قلت انا لله وانا اليه راجعون. هذه في افعال بقولوا فلان استغفر تعني قال استغفر الله. نعم. استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون. هذه متى تقال - 00:05:57

عند المصيبة ما هيك الذين اذا فاعتلر ان ورده قد فاته شو اعتبروا مصيبة فلما اصبحت استرجعت وكان وردي سورة البقرة. ها شاييفين فالزم نفسه هذا الرجل صحابي ولا مين - 00:06:15

ابو زيد طبعاً صحابي آآرضي الله عنه الزم نفسه بسورة البقرة. انتبهنا كيف ؟ هذا شو صار اسمه ورد فرأيت في المنام كأن بقرة تتطحني هذا دليل العناية انتبهت الصالحين - 00:06:32

بيفرحوا بي نحن بالعامية بنسميتها فركة الاذن. عرفتوا شلون ؟ طالعين بيفرحوا فيها كثير لانه هادا دليل محبة الله للعبد اللي ربى بحبه لما بيغليط رأساً بناوله عرفتوا بطريقة من الطرق - 00:06:50

لانه بحبه ما بده اياه بعد اما هاللي ما بحبه ويذرهم في طفيانهم يعمهون فلما نسوا ما ذكروا به فتحناه ما قال عاقبنا فالصالحين بيفرحوا بالعقوبة كثير. انتبهتوا كيف هي عالمة محبة الله للعبد - 00:07:06

فرأيت في المنام كأن بقرة تتطحني. رواه ابن ابي داود يذكر عند الجنيد رحمه الله انه مرة كان مارا في الطريق فما الرجل فالجنيد اغتابه بقلبه تابوا الرجل حكى بقلبه عنه كلام - 00:07:28

ما مو مع شخص تاني ولا بلسانه بس بقلبه ليتلتها شاف بالمنام عبدين ودين كبار جايبين اه طبق كبير مفطى فكشفوا فاذا في ذلك الرجل مطبوخ ومن وطالع ريحه انتان - 00:07:49

قالوا له كل بزجر فهو كل كل ما له من عظم يعني قبل ان يستيقظ سمع صوتا يقول له مثلك يا جنيد يحاسب على الخواطر مثلك يا جنيد يحاسب على الخواطر - 00:08:09

الكسلان بيقولوا له ما بدك تتجح بالمدرسة مو هيكي طيب والمجتهد شو بقولوا له ما بدك تطلع من العشرة الاولى و ازا واحد من العشرة الاولى شو بقولوا له بدك تطلع الاول ؟ عرفتوا شو معناه مثلك يا جنيد يحاسب على الخواطر - 00:08:30

يعني انتبهنا كيف هدول اللي ربى بحبن بضل هن طبعاً عم بيزلوا جهد و هاي شو اسم المواجهة مجاهدة النفس اول شي بتكون مجاهدة الاعضاء بعدين مجاهدة مين ؟ القلب - 00:08:46

الاول بيجاحد اعضاؤه الانسان بان تستقيم على شرع الله انتبهنا كيف لا عينه تنظر لا اذنه تسمع ليده تتمدد لرجله تمشي الى اخره. جاحد الاعضاء شو بقى بعدين شهادة القلب - 00:09:02

ما يحسد حدا الا ببغض دائري بغض في الله. البغض في الله الله علامات طب احنا ما نبغض الشخص لذاته وانما نبغض فعله. فلو زال الفعل على طول بترجع المحبة - 00:09:15

انتبهتك فمتل ما بعد ما الانسان يستقيم جوارحه شو بده يستقيم اه قلبكما وروى ابن ابي الدنيا عن بعض حفاظ القرآن انه نام ليلة عن حزبه فاري في منامه كأن قائلًا يقول له - 00:09:27

شوفوا هادا شعر متل بيتشبه الشعر اللي مر معنا اه مبارح اظن مر معنا شعر ازن سيدنا علي او شيء وبين مرمانا مم تمانية واربعين ايوة عن علي ابن ابي طالب ها - 00:09:49

رأيت في المن رأيت علي بن ابي طالب في المنام يقول اذا لا عفوا الانماطي شاف سيدنا علي عم يقول هالبيتين هدول. هذا هنا حب بعض حفاظ القرآن ذكر ابن ابي الدنيا - 00:10:10

انه نام عن حزبه ليلة فاري في منامه كأن قائلًا يقول له عجبت من جسم ومن صحة شو مكتوب بعدين شيلوا اللوهدة ارموها ضعوها ضمن اطار واكتبوا عليها اكس عجبت من جسم ومن صحة ومنفة نام الى الفجر - 00:10:20

والموت لا تؤمن خطفاته في ظلم الليل اذا يسري. والموت ضم النساء لا يؤمن ساوها لا تؤمن قطفاته هذه باسكن النساء للوزن والا كل شيء هذا هلا حنحكي الصرف الان. كل شيء على وزن فعل يجمع على فعلات - 00:10:43

كل شيء على وزن فعل شو يجمع؟ على فعلات مو على فعلات يعني همسة شو بنقول همسات ما بنقول همسات انتبهنا شلون اه خطفا شو بده يكون جمعها خطفت نعم - 00:11:06

بس هون منشان ضرورة الشعر عرفتوا شو ضرورة الشعر؟ يعني الوزن الشعري. متحرك ساكن. هذا علم اسمه علم العروض وضع قواعدهم استنباطا من شعر العرب مين ها الامام العظيم الذي لم تسمح العاصمه بمثله الخليل ابن احمد الفراهيدي شيخ سيبويه - 00:11:26

والموت لا تؤمن خطفاته في ظلم الليل ظلم افتح ضم النساء وافتتحوا اللام حتى ما احد يقرأها ظلمي ها ظلم جمع ظلمة في ظلم الليل اذا يسري. الله يغفر لنا ويرحمنا. شایفین هالكلام ما اصعبه - 00:11:45

عجبت من جسم ومن صحته يعني كله بينطبق علي هذا الكلام ومن فتنى نام الى الفجر الله يغفر لنا ويرحمنا والموت لا تؤمن خطفاته اي والله لا تؤمن كيف لا يدرى متى يأتي - 00:12:03

في ظلم الليل اذا يسري. الباب السادس في اتقان القراءة مكتوب القرآن ضعوا القرآن ضمن اطار واستبدلواها بايض اداب القراءة يقول النبوي رحمة الله هذا الباب هو مقصود الكتاب. اه طبعا لانه الكتاب شو عنوانه - 00:12:15

التبیان فيه اداب حملة القرآن فهو جعله الباب السادس لأن الابواب التي قبله كانت توطئة وتمهيد هذا الباب هو مقصود الكتاب وهو منتشر جدا وانا اشير الى اطراف من مقاصده كراهة الاطالة وخوفا على قارئه من الملللة. الملللة افتحوا الميم - 00:12:44

شو الملللة يعني؟ ملل ما معك نسخة فاول ذلك يجب على القارئ الاخلاص كما قدمناه. سبحان الله ملاحظين النبوي يعني هذا الحديث على راس لسانه دائما انحكي عن الاستاذ بيحكي عن الاخلاص انحكي عن الطالب بيحكي عن الاخلاص الله - 00:13:04

ومراعة اللادب مع القرآن لانه القرآن جوهرة بجوهرة لا ما بتوضع بالي مكان. لو واحد عنده جوهرة بحطها هيكل وبين ما كان ولا بيحفظ فيها في علبة من القطيفة ويضعها في خزنة وكذا - 00:13:37

لانه جوهرة هذا كلام المولى الجليل للقرآن ومراعاة اللادب مع القرآن فينبغي ان يستحضر في نفسه انه ينادي الله تعالى ويقرأ على حال من يرى الله تعالى اه يا لطيف - 00:13:52

فانه ان لم يكن يراه فان الله تعالى يراه الله يخلقنا بها الاخلاق فصل وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف فاه بالسواك وغيره انه كم مجرى حروف القرآن؟ فالمجرى شو بده يكون - 00:14:08

طاهر ونظيف والاخبار في السواك عفوا والاختيار ما وال اختيار في السواك ان يكون بعد من اراك الاراك نبات معروف في جزيرة العرب بتعرفوا هلا السواك المستعمل هذا من شجر الاراك. نعم - 00:14:35

في بيتهن مرة وجدتهم باسطنبول من اتنين وتلاتين سنة في احدى المكتبات على طرف مخطوطه هيكل في الصفحة الاولى لا علاقة لهما بالكتاب بقول طلبت منك اراك طلبت منك اراك - 00:14:56

عفوا عفوا اذا طلبت منك سواك وما قصدت سواك وما طلبت اراك الا لعلي اراك الا لعلي اراك هادا شو بسموه بالبلاغة؟ جيناس الله يجزيكم الخير يعني اللي بحب يكتبن حلولين طلبت منك سواك - 00:15:15

وما قصدت سواك وما طلبت اراك الا لعلي اراك ويجوز بسائل العيدان. يعني افضل ما يكون السواك بعد الاراك. لكن بجوز بشجر اخر بنوع من الشجر الآخر ولا ما بجوز؟ بيجوز - 00:15:39

وبكل ما ينظف اذا دخلت مين؟ فرشاة الاسنان يلي نحن منستعملها يعني هل تقوم هي سواك ولا مو سواك؟ سواك لانها تقوم بعملية التنظيف نعم عود الاراك افضل كالخرقة الخشنة - 00:16:01

واللوشنان نبات تخدم جذوره في التنظيف كان العوام كانوا يسموه من شي سبعين سنة لورا كانوا يسموه شنان الشين شنان اي نعم بالفصحي اسمه الاوشنان. هو طبعا فارسي معرب كلمة اوشنال - 00:16:17

نعم ومنه القارى الكبير الاستثنائي رحمة الله من مشايخنا في السنن الاستثنائي نبات تستخدم جذوره في التنظيف يعني بياخدوها وبيبسوسها بيطحونوها بتصرير وبستعملوها مع الماء في تنظيف وفي حصوله بالاصبع الخشنة ثلاثة اوجه لاصحاب الشافعى رحمة الله تعالى - 00:16:36

انه اذا واحد اصبعته خشنة ها؟ هل تقوم مقام السواك ولا ما تقوم اقوال اشهادها انه لا يحصل الثاني يحصل الثالث يحصل ان لم يوجد غيرها ولا يحصل ان وجد. يعني اذا واحد عنده سواك او فرشاة اسنان يعمل باصبعته ليش؟ عمل بهاذا اولى. طب ما وجدنا هل اترك السواك - 00:17:00

المرة لا استعمل ايش اصبعك القصد الله يسلمكم ازالة الطبقة التي تأتي على جدار الاسنان من بقايا الطعام والسكريات ما بيصير طبقة والاخطر منها ما يدخل بين الاسنان من بقايا الطعام - 00:17:28

هادا العرب شو كانوا استعملوا له؟ تعمدوا له شيء اسمه الخل تسمعوا بالخل اللي يعادله في عصرنا بسموه العوام نكاشات الاسنان. توضع في المطاعم وغيرها او في الصيدليات الان في الخليطان - 00:17:44

عرفتوا الخليط هاي بكر هكذا بس الواحد لما بيستعملها لا يدخلها بقوة حتى لا تضرب الليثة فتنجرح اللثة فينزل شيء من الدم بدء يستعملها بلطف هادا ممتاز فيه يعني من يقول انه الخل افضل من السواك - 00:17:58

لتبرير لانه يصل الى اماكن لا يصل اليها السواك لكن على تجربة تعمدوا نضفوا اسنانكم بالفرشاة والمعجون بعدين جيروا خيط واستعملوه وشوفوا الريحة اللي بتطلع مع انك انت شو مستعمل هلا - 00:18:15

فرشاة المعجون مفروض الريحة تمك شو صارت اه لكن لما بتستعمل الخليط حيطان يطلع البقايا اللي ما وصل لم يصل اليها السواك. لانه وبين جالسة بين الاسنان وخرابها بيجي من فين؟ من اماكن التي بقي فيها بقايا الطعام وخاصة الخفية فبصیر مع مرور الايام انتانات

وبصیر تسوس وكذا فانا يعني من باب يعني يعني - 00:18:45

هون عن حالى انا من كذا وتلاتين سنة بستعمل الخليط اندر اني اروح لعند طبيب الاسنان. اندر من نادر يعني فاللي بيحبوا ممكن يستعمله مفيد جدا او والقادمى شو كانوا يستعملوه - 00:18:59

ها الخل. عرفتوه الخل؟ نبات بقولوا لابن عمى الخلة حتى الشاطئ الشافعى الامام الشافعى شو بيقول عم يقول للانسان اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة ولم يكن للمعرفة عندك مطبع - 00:19:13

ولا انت من يستعان بجاهه ولا انت يوم الحشر من يشفع فعيشك في الدنيا وموتك واحد وعود خلال من وصالك انفع عرفتو شعورك الخلال؟ ايه نكاشه الاسنان يعني ما انا بمعنى الواحد لازم ينفع اللي حوله ينفع المجتمع - 00:19:32

انتبهنا كيف؟ اما لا هيhe لا هيhe لا ليش وجودك يعني ما منك فائدة فهو يدعوه الانسان ان يكون ايجابيا في المجتمع انتبهنا انه جاه يشفع ان له مسلا قدرة يعطي يعلم هذا ينفع هذا هذا طالب علم مثلا لكنه مثلا رقيق الحال - 00:19:53

من الناحية المادية وانا مقتدر بتبنها عرفتو شو يعني بتبني؟ عندي اربع اولاد بعتبرهم خمسة يا اخي وبتمنى هاولد بيجي لعند اهله بقل لن ابنكم هادا انا بتتكلموا حتى ياخد الجامعة الجامعة والماجستير والدكتوراه - 00:20:13

شو تكون قدمنت للمجتمع قدمنت عضو نافع ولا طب احنا كيف ويستاك عرضا عرضا يعني هيak بالعرضين مبتدئا بالجانب الایمن من فمه وينوي به الاتيان بالسنة حتى ياخد ايش - 00:20:28

اجر ما هيak؟ لانه انما الاعمال بالنيات قال بعض العلماء يقول عند الاستياك اللهم بارك لي فيه يا رب العالمين اه عفوا ايوا انا على اني حافظها هيak اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين. مرة كان شيخنا الشيخ عبد العزيز عيون السود الله يرحمه عم بيستعمل عود الاراك - 00:20:56

عم يتوضأ عالمغسلة وعم بيستعمل فانا واقف جنبه ماسك له المنشفة فقال لي يا عمي شو بقولوا لما بستعملوا السواك والله ما بعرف سيدى اللي بتقول اللهم بيض به اسنانى - 00:21:20

وشنده لفاتي وبارك لي فيه يا رب العالمين. انا حافزها يا رب العالمين. هي هون شو؟ يا ارحم الراحمين اللهم بيض به اسنانى بس ما سأله والله منين جايبيها؟ استحيت يعني - [00:21:37](#)

بس هو هيک قال لي يا عمي شو بقولوا قلت له والله ما بعرف ايه. قال لي بتقول اللهم بيض به اسنانى وشنده لفاتي وبارك لي فيه يا ارحم الراحمين او يا رب العالمين. قال الماوري - [00:21:49](#)

من اصحاب الشافعی. شو معناه من اصحاب الشافعی؟ عم يعرفنا النووی من هو الماء وردي كلمة من اصحاب الشافعی هادي بنسمیها نحنا معتبرة. جملة ایش؟ معتبرة قال الماوري من اصحاب الشافعی شو قال - [00:22:02](#)

ويستحب ان يستنك في ظاهر الاسنان وباطنها. يعني الصفحة الخارجية والصفحة الایه الداخلية ويمر السواك على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه. يعني من كل الجهات من الجدار الخارجي والداخلي ومنطقة الانطباق - [00:22:17](#)

وسقف حلقة كمان حتى في ناس في ورد انه بالوحدة كان صلی الله عليه وسلم يعني في اخر السورة يقول يعني من كتر ما يدخل السواك صلی الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

اما را ایش؟ رفیقا قالوا وینبغی ان يستنك بعدم متوسط لا شدید اليبوس ولا شدید الرطوبة لانه الشدید اللي يبوسه ممکن يجرحه ممکن بنزل له دم انتبهنا کيف؟ نعم قال فان اشتدر لبسه لینه بالماء - [00:22:51](#)

فان اشتدر لبسه لینه بايه؟ بالماء. ولا بأس باستعمال سواك غيره باذنه لا بأس هي مو شو انها تحسبوها يعني الاصل الواحد كل واحد يتسوق لحاله طيب شو بقولوا ثلاثة ما فيها اشتراك المشط والسواك والمرآة - [00:23:13](#)

هذا مو حدیس طبعا ثلاثة ما فيها اشتراكه. المشط والسواك والمرآة واضحة ولا بدا شرح بدا شرح والله انت عفريت المرأة کنایة عن الزوجة يعني واما اذا كان فمه نجسا بدم او غيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله - [00:23:33](#)

لانه الدم الله يسلمكم في موضعه طاهر اذا خرج شو بصیر؟ نجس. الدم اللي بعروقنا طاهر ولا نجس طاهر. لما بيخرج بصیر نجس وهل يحرم يعني يحرم قراءة القرآن اذا انا مسلا في فمي منطقة عم تطلع دم. كل شوي عم تطلع دم. هل يحرم علي ان اقرأ القرآن؟ عم يسأل النووی. وهل يحرم - [00:24:03](#)

نعم وباین عندي هاد قال الرویانی شدة وضمة. ضعه على الراء شد وضم قال الرویانی کمان من اصحاب الشافعی عن والده يتحمل وجهین. يعني يتحمل انه يحرم بوجود النجاست - [00:24:30](#)

احترم انه يتحمل انه لا يحرم للضرورة لانه ما هو تعمد اخراج هذا الدم ولا غنى للانسان عن قراءة القرآن قال والاصح لا يحرم - [00:24:52](#)